التباين الاقليمي في توزيع الخدمات التعليمية في العـــراق *

يوسف يحيى طعماس
جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم الجغرافية

لقد أصبح التخطيط كمبدأ وطريقة من سمات النصف الثاني من القرن العشرين ، وأصبح الأخذ به وبخاصة في مجال التعليم ضرورة تفرضها حاجة البلاد النامية إلى التقدم بخطى أوسع وبأقل قدر من الهدر وبأكبر حجم من المردود . وقد حاول القطر العراقي وانطلاقا من النهج الاشتراكي أن يدعم قطاع التعليم ويطوره وأن يرتاد أسس التخطيط العلمي في مجال تخطيط الخدمات التعلمية ، كما حاولت خطط التنمية القومية أن تأخذ بنظر الاعتبار مبدأ التوزيع المتوازن للخدمات التعليمية على محافظات القطر وذلك انطلاقا من النهج الاشتراكي القائم على أساس مبدأ تكافىء الفرص بغية تحقيق اشتراكية التوزيع المكاني لمختلف الخدمات ومنها الخدمات التعليمية . وقد نصت خطة التنمية القومية للسنوات ٧٦/ ٨٠ على « الموازنة بتوزيع ثمار التنمية بين مناطق القطر وتقليل التفاوت وتحقيق أقصى ما يمكن من التوازن » .[١] وشهد قطاع الخدمات التعليمية توسعا كبيرا كما حصلت تغيرات جذرية في هيكل الخدمات التعليمية كان أهمها مجانية التعليم سنة ١٩٧٥ وقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ والخاص بالزامية التعليم الابتدائي وغيرها .[٢] كما زادت اعتمادات التعليم للفترة ما بين ٦٩/ ٧٠ ولغاية ٧٩/ ٨٠ محققة نسبة زيادة قدرها ٥٠١٪ وبمعدل نمو سنوي قدره ٦,٤٥٪ .[٣] ويهدف هذا البحث إلى الاجابة على السؤال التالي : هل أن التطور الكبير في الخدمات التعليمية كان

* قدم هذا البحث إلى المؤتمر الجغرافي العراقي الثاني الذي انعقد في الفترة ما بين ١٠ - ١٢ مارس ١٩٨٢ وهو بحث غير منشور .

بالشكل الذي يحقق فكرة التخطيط الاقليمي القائم على أساس التوزيع المتوازن للخدمات التعليمية على أقاليم القطر ؟ وهل نجحت خطة التنمية القومية للسنوات ٧٦/ ٨٠ في تحقيق أهدافها في مجال الخدمات التعليمية ؟ وللاجابة على ذلك فسوف نقتصر على دراسة التطور الكمي والنوعي للخدمات التعليمية لآخر سنة من سنوات خطة التنمية القومية وهي سنة ١٩٧٩/ ١٩٨٠ مع دراسة واقع التوزيع الاقليمي للخدمات التعليمية لمراحل الروضة ، الابتدائي ، والثانوي العام دون المهني لسنة ٧٩/ ١٩٨٠ ، وسنستعرض كل مرحلة من تلك المراحل على حدة لكي يكون لدينا تصور واضح عن طبيعة التوزيع الاقليمي للخدمات التعليمية ثم نستعرض في النهاية بعض التوصيات التي نعتقد بأهميتها في تحسين الخدمات التعليمية في العراق .

١ ـ مرحلة رياض الأطفال : ـ

تمثل رياض الأطفال الركيزة الأساسية في هرم الخدمات التعليمية وقد أولى القطر العراقي اهتماما كبيرا للطفولة وتنشئتها ورعايتها باعتبارها الركيزة الأساسية لجيل المستقبل كما أن التطورات الاقتصادية العملاقة وما تتطلبه من زيادة مساهمة المرأة في أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة قد زاد من الاهتمام بهذه المرحلة. إن الاهتمام بهذه المرحلة سوف يساعد الأمهات على الخروج من منازلهم للمساهمة في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهن مطمئنات إلى مصير أطفالهم .[٤] وقد حدث تطور كبير في الخدمات التعليمية وذلك منذ العام الدراسي ١٩٦٩/ ١٩٧٠ والجدول رقم (١) يبين لنا ذلك .

جدول رقم (١)

رياض الأطفال والأطفال المسجلين والمعلمات والصفوف للسنوات ٦٩/ ٧٠ ـ ٧٩/ ٨٠[٥]

السنة	الرياض	الأطفال	المعلمات	الصفوف	طفل / روضة	طفل / معلمة	طفل / صف
٦٩/ ١٩٧٠	١٣٠	١٥٦٩٧	٦١٩	٥٤٦	١٢١	٢٥	٢٩
٧٩/ ١٩٨٠	٣٥٧	٧٠٤١٨	٣٠٧٩	١٧٣٥	١٩٧	٢٣	٤١

ويتضح لنا من الجدول السابق وجود تطور كمي كبير في الخدمات التعليمية لرياض

الأطفال ، إلا أن الملاحظ أن ذلك التطور الكمي لم يكن متوازنا . فبينما بلغت نسبة الزيادة في أعداد الأطفال المسجلين ٤٩٩٪ نجد أن نسبة الزيادة في أعداد الرياض والصفوف لم تكن متوازنة مع الزيادة السابقة في أعداد الأطفال إذ بلغت ٢٧٥٪ ، ٣١٨٪ على التوالي .

إن الزيادة السابقة وما تتصف به من افتقار إلى عنصر التوازن بين عناصرها المختلفة كان لها أثر سلبي على العناصر النوعية للخدمات التعليمية لرياض الأطفال وخاصة ما يتعلق منها بمعدل عدد الأطفال للروضة والذي ارتفع من ١٢١ طفل/روضة إلى ١٩٧ طفل / روضة وكذلك ارتفع معدل عدد أطفال الصف الواحد من ٢٩ طالب لكل صف إلى ٤١ طالب / صف سنة ٧٩/ ١٩٨٠ . إن تلك المعدلات هي أعلى بكثير مما كانت تهدف لتحقيقه خطة التنمية القومية للسنوات ٧٦ / ١٩٨٠ ، حيث كانت تهدف إلى الوصول إلى معدل ٢٥ طفل /صف ، ١٧ طفل / معلمة[٦] و ١٠٠ طفل للروضة الواحدة .[٧]

إن عدم الوصول إلى المعدلات المنصوص عليها في خطة التنمية القومية يرجع إلى زيادة أعداد الأطفال الملتحقين للرياض وذلك بعد قرار مجانية التعليم لكافة المراحل وبعد ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في أوجه النشاط الاقتصادي في العراق وبالشكل الذي أدى إلى زيادة تدفق الأطفال للرياض وبشكل اكثر تسارعا من حركة بناء الرياض الجديدة ورغم ارتفاع المعدلات السابقة مقارنة بمؤشرات خطة التنمية القومية الا انها تبدو معدلات معقولة مقارنة مع مثيلاتها في بعض الاقطار كما هو واضح في الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

معدل عدد الأطفال المسجلين للروضة والمعلمة في العراق وبعض الأقطار لسنة ١٩٨٠/٧٩ .[٨]

البلد	طفل/روضة	طفل/معلمة
العراق	١٩٧	٢٣
الكويت	٢٨٠	١٤
اليابان	١٧٠	٢٣
فرنسا	١٥٣	٣٢

ومن العناصر المهمة في الخدمات التعليمية لرياض الأطفال هي تصميم مبنى الروضة فهذه المرحلة تتطلب توفر مواصفات تصميمية خاصة تفي باحتياجات الطفل والذي يمتاز بكثرة الحركة واللعب لذا يجب أن يحتوي التصميم على ساحات واسعة يمارس فيها الأطفال لعبهم وهواياتهم وقاعات واسعة وتهوية جيدة وغيرها من المواصفات التصميمية ، واستنادا إلى المواصفات التصميمية فلا تزال نسبة كبيرة من مباني الرياض في العراق تشغل مباني غير مصممة لأداء وظيفة الروضة فنسبة المباني المصممة تبلغ ٥٦٪ من مجموع مباني الرياض لسنة ٧٩/ ١٩٨٠ .[٩] وهناك تباين واضح من محافظة لأخرى إذ تبلغ نسبة المباني المصممة ١٠٠٪ في محافظة كربلاء في حين تصل النسبة إلى أدنى مستوى لها في محافظة ميسان حيث تبلغ نسبة المباني المصممة ٣١٪ سنة ٧٩/ ٨٠ .

وهناك تباين في التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية لرياض الأطفال من محافظة لأخرى فمحافظة بغداد مثلا تستحوذ على عدد من الرياض يعادل عددها في تسعة محافظات مجتمعة هي دهوك ، السليمانية ، ديالى ، صلاح الدين ، الأنبار ، كربلاء ، القادسية ، المثنى وميسان ، وبالرغم من ذلك فإن معدل عدد الأطفال للروضة في بغداد أعلى معدل في محافظات القطر إذ يبلغ ٢٦٨ طفل/روضة في حين تعتبر محافظة أربيل من أفضل المحافظات من حيث انخفاض معدل عدد الأطفال للروضة إذ يبلغ ١٠٦ طفل /روضة والشكل رقم (١) يبين لنا معدل عدد الأطفال المسجلين للمعلمة والصف حسب الحافظات لسنة ٧٩ / ١٩٨٠ .

أما عن التوزيع الاقليمي[١٠] للخدمات التعليمية لرياض الأطفال ولكي يكون لدينا تصور واضح عنه فنقسم القطر إلى ثلاث أقاليم جغرافية[١١] كما هو واضح في الشكل رقم (٢) وهي كالآتي : -

١ ــ الاقليم الشمالي ويشمل محافظات دهوك ، نينوى ، أربيل ، التأميم والسليمانية .

٢ ــ الاقليم الأوسط ويشمل محافظات بغداد ، صلاح الدين ، بابل واسط ، كربلاء ، النجف ، القادسية ، ديالى والأنبار .

٣ ــ الاقليم الجنوبي ويشمل محافظات ميسان ، ذي قار ، البصرة والمثنى .

والجدول رقم (٣) يبين لنا حقيقة التوزيع الاقليمي لرياض الأطفال .

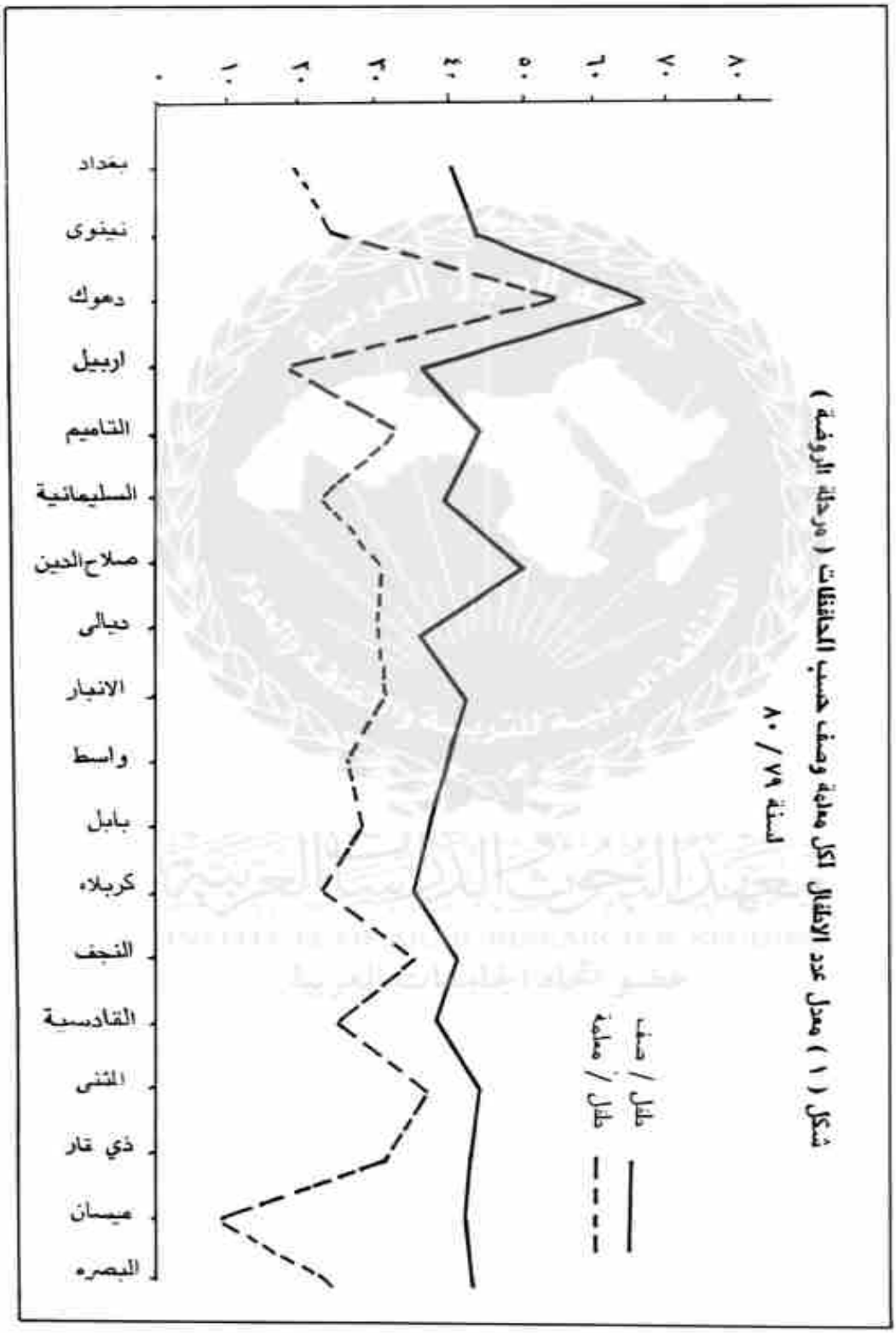
شكل (١) معدل عدد الاطفال لكل معلمة وصف حسب المحافظات (مرحلة الروضة)
لسنة ٧٩ / ٨٠
طفل / صف
طفل / معلمة
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
بغداد
نينوى
دهوك
اربيل
التاميم
السليمانية
صلاح الدين
ديالى
الانبار
واسط
بابل
كربلاء
النجف
القادسية
المثنى
ذي قار
ميسان
البصره

جدول رقم (٣)

رياض الأطفال والأطفال المسجلين والمعلمات والصفوف حسب الأقاليم لسنة ١٩٨٠/٧٩ .[١٢]

الاقليم	الرياض	الأطفال	المعلمات	الصفوف	طفل / روضة	طفل / معلمة	طفل / صف
الشمالي	٧٩	١٤٣٥٦	٥٦٠	٣٤١	١٨٢	٢٦	٤٢
الأوسط	٢٢٤	٤٧٢٦٤	٢١٨٥	١١٨٩	٢١١	٢٢	٤٠
الجنوبي	٥٤	٨٧٩٨	٣٣٤	٢٠٥	١٦٣	٢٦	٤٣
المجموع	٣٥٧	٧٠٤١٨	٣٠٧٩	١٧٣٥	١٩٧	٢٣	٤١

ويتضح لنا من الجدول السابق أن الاقليم الجنوبي يعتبر من أفضل الأقاليم من حيث معدل عدد الأطفال المسجلين للروضة في حين يعتبر الاقليم الأوسط من أفضل الأقاليم من حيث معدل عدد الأطفال للمعلمة والصف حيث يبلغ ٢٢ ، ٤٠ طفل على التوالي . وبشكل عام فإن متوسط عدد الأطفال للروضة في الاقليم الجنوبي رغم أنها أخفض من المعدلات على مستوى القطر إلا أنها أعلى من طموح خطة التنمية القومية للسنوات ٧٦/ ١٩٨٠ ، كما أن تلك المعدلات هي أعلى أيضا من مثيلتها على مستوى الأقاليم لسنة ٦٩/ ١٩٧٠ مع بقاء الاقليم الجنوبي من أفضل الأقاليم من حيث انخفاض معدل عدد الأطفال للروضة حيث بلغ ١١٠ طفل / روضة ، بينما بلغ في الاقليم الأوسط والجنوبي ١١١ ، ١٩٨ طفل / روضة على التوالي والشكل رقم (٣) يبين لنا معدل عدد الأطفال للمعلمة والصف للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠ ـ ٧٩/ ١٩٨٠ . أما نسبة المباني المصممة حسب الاقاليم فيعتبر الاقليم الشمالي من أفضلها حيث تبلغ نسبة المباني المصممة من مجموع مباني الرياض ٧٥٪ حين تنخفض النسبة إلى ٥١٪ في الاقليم الجنوبي و ٤٨٪ في الاقليم الأوسط وذلك في سنة ٧٩/ ١٩٨٠ . والشكل رقم (٤) يبين لنا نسبة المباني المصممة حسب الأقاليم لسنة ٧٩/ ٨٠ . إن حقيقة التطورات الاقتصادية الكبيرة التي يشهدها العراق وارتفاع نسبة مساهمة المرأة فيها تتطلب توجيه اهتمام أكثر نحو هذه المرحلة بغية تحقيق توازن في التوزيع الاقليمي للخدمات التعليمية لرياض الأطفال وايصال معدلاتها إلى الحد الذي يمكن أن يساهم في تحقيق الهدف المنشود من الرياض .

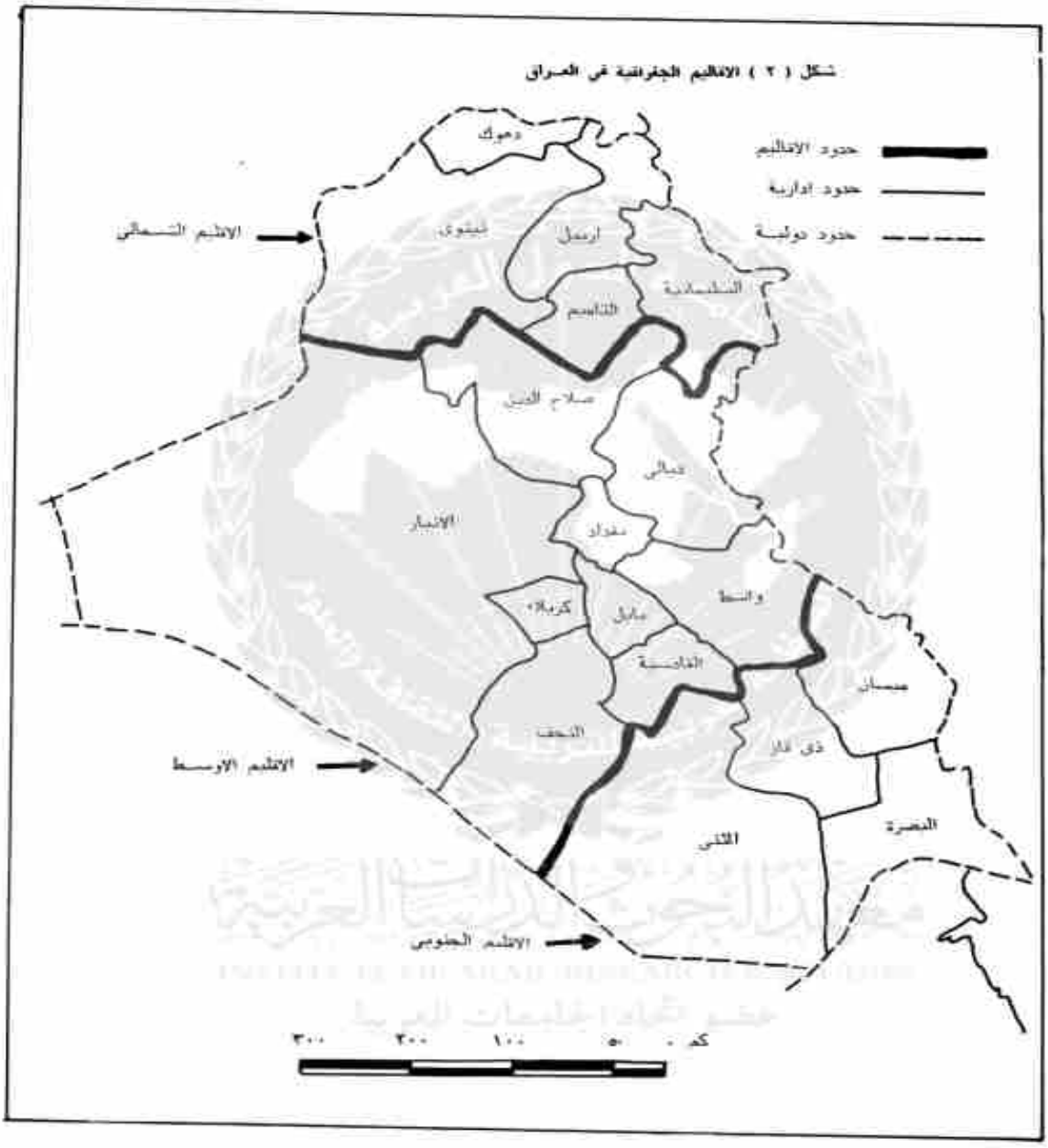
شكل (٢) الاقاليم الجغرافية في العراق
حدود الاقاليم
حدود ادارية
حدود دولية
دهوك
نينوى
اربيل
السليمانية
التاميم
صلاح الدين
ديالى
الانبار
بغداد
واسط
كربلاء
بابل
القادسية
ميسان
النجف
ذي قار
المثنى
البصرة
الاقليم الشمالي
الاقليم الاوسط
الاقليم الجنوبي
كم ٠ ٥٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠

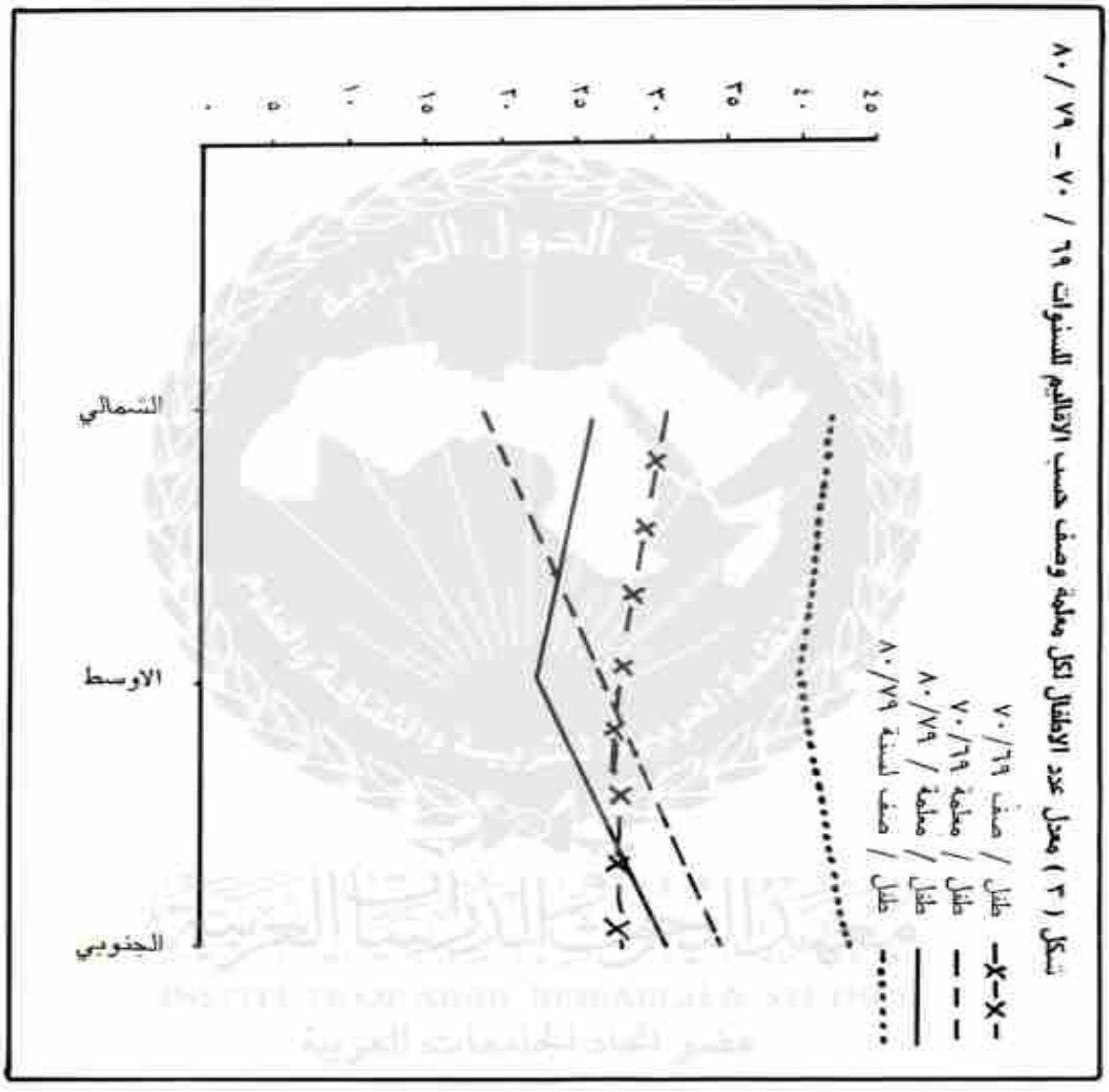
شكل (٣) معدل عدد الاطفال لكل معلمة وصف حسب الاقاليم للسنوات ٦٩ / ٧٠ - ٧٩ / ٨٠
-X-X- طفل / صف ٦٩/٧٠
— — طفل / معلمة ٦٩/٧٠
——— طفل / معلمة ٧٩/٨٠
..... طفل / صف لسنة ٧٩/٨٠
٤٥
٤٠
٣٥
٣٠
٢٥
١٥
١٠
٥
٠
الشمالي
الاوسط
الجنوبي

٢ ـ التعليم الابتدائي

لابد أن ترتبط السياسة التعليمية لنظام ما بفلسفة تربوية معينة تحدد اتجاهاتها وتؤشر مساراتها باعتبارها جزء لا يتجزأ من الفلسفة السياسية التي يتبناها ذلك النظام . وتهدف هذه المرحلة إلى تمكين جميع الطلاب المسجلين فيها من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية ليصبحوا مواطنين سليمي الجسم والعقل يعملون لما فيه خير وطنهم وأمتهم .[١٣] وباعتبار التعليم الابتدائي القاعدة العريضة التي تستند عليها المراحل التعليمية الأخرى فقد اولى العراق هذا التعليم عناية خاصة واهتمام متزايد واعتبر من القضايا الأساسية المهمة والتي لها علاقة وثيقة بالتنمية بأبعادها وقطاعاتها المختلفة . وقد تجلى ذلك الاهتمام بالتطور الكمي الكبير ، ذلك التطور الذي أخذ اتجاها متسارعا وعلى الأخص بعد تطبيق قانون التعليم الالزامي وقرار مجانية التعليم والغاء المدارس الأهلية . والجدول رقم (٤) يبين لنا ذلك .

جدول رقم (٤)

اعداد المدارس والطلاب المسجلين والمعلمين والصفوف للسنوات ٦٩/٧٠ - ٧٩/٨٠ .[١٤]

السنة	المدارس	الطلاب	المعلمين	الصفوف	طالب/ مدرسة	طالب/ معلم	طالب/ صف
٦٩/١٩٧٠	٥١٧٦	١٠٤٠٩٧٠	٤٨٣٠٧	٣٧٠٧٤	٢٠١	٢٢	٢٨
٧٩/١٩٨٠	١١٣٢٤	٢٦٠٩١٨٢	٩٢٦٠٣	٨٠٣٧٣	٢٣٠	٢٨	٣٢

ويبدون لنا من الجدول السابق حدوث تطور كمي كبير إلا أن الملاحظ أن ذلك التطور لم يكن متوازنا . فنسبة الزيادة في أعداد الطلاب المسجلين بلغت ٢٥١٪ وهي أعلى من نسبة الزيادة في أعداد المدارس والتي بلغت ٢١٩٪ وأعداد المعلمين ١٩٢٪ وأعداد الصفوف ٢١٧٪ . إن ذلك التطور غير المتوازن قد أدى إلى ارتفاع معدل عدد الطلاب المسجلين بالنسبة للمدرسة والمعلم والصف . ورغم ارتفاع المعدلات عموما سنة ٧٩/٨٠ فأنها قريبة نسبيا من المعدلات التي حاولت خطة التنمية القومية للسنوات ٧٦/٨٠ تحقيقها حيث كانت ترمي إلى الوصول إلى معدل ٢٥ طالب / معلم و ٣٦ طالب صف[١٥] بل أن معدل عدد الطلاب للصف الواحد على مستوى القطر قد فاق

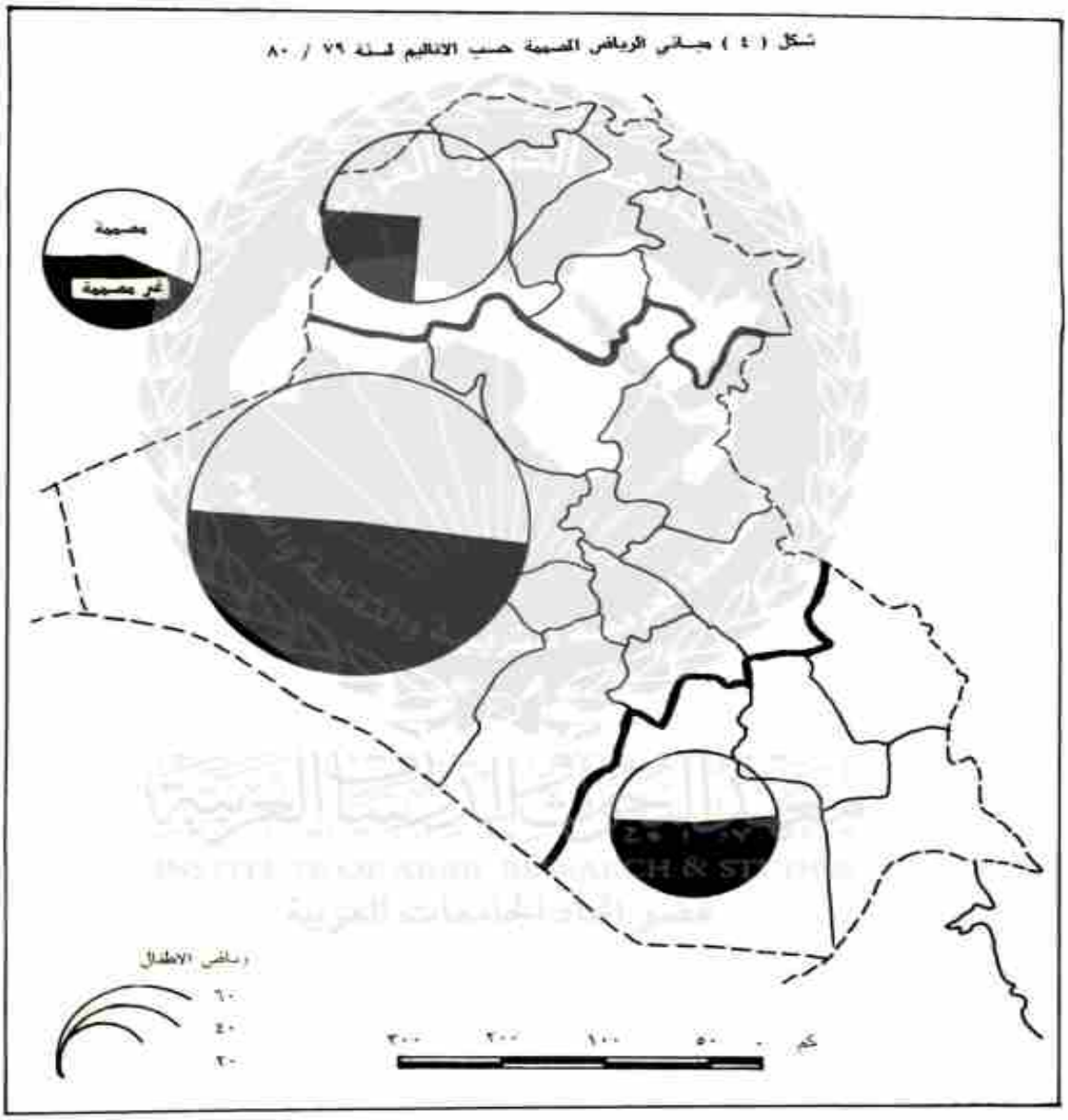
شكل (٤) حجم الرياض المصممة حسب الاقاليم لسنة ٧٩ / ٨٠
مصممة
غير مصممة
رياض الاطفال
٦٠
٤٠
٢٠
كم
٣٠٠
٢٠٠
١٠٠
٥٠
٠

طموح خطة التنمية القومية حيث وصل إلى ٣٢ طالب / صف . وهناك ثلاث محافظات فقط استطاعت من الوصول إلى معدل ٢٥ طالب / معلم وهي محافظات أربيل واسط ، وكربلاء ، والشكل رقم (٥) يبين لنا معدل عدد الطلاب للمعلم والصف حسب المحافظات لسنة ٧٩/ ١٩٨٠ . وبمقارنة العراق ببعض الاقطار الاخرى نجد أن معدل عدد الطلاب للمعلم والمدرسة في العراق هو معدل معقول كما هو واضح في الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

معدل عدد الطلاب المسجلين للمعلم والمدرسة في العراق وبعض الأقطار لسنة ١٩٨٠/٧٩ [١٦]

البلد	طالب / معلم	طالب / مدرسة
العراق	٢٨	٢٣٠
الجزائر	٣٦	٣٣٩
اليابان	٢٥	٤٦٧
ايرلندة	٣٠	١٢١

والأمر الايجابي في التطور الكمي للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في العراق يتمثل في ارتفاع نسبة الطالبات المسجلات من المجموع العام للطلبة حيث ارتفعت نسبة الطالبات من ٢٩٪ سنة ٦٩/ ٧٠ إلى ٤٥٪ سنة ٧٩/ ٨٠ . وهذا يعني أن نسبة الزيادة في أعداد الطالبات بلغت ٣٨٥٪ في حين بلغت ١٩٥٪ للطلاب وللفترة ما بين ٦٩/ ١٩٧٠ - ٧٩/ ١٩٨٠ ،[١٧] وهذا مؤشر ايجابي مهم يدل على مبدأ تكافؤء الفرص في التعليم والشكل رقم (٦) يبين لنا النسبة المئوية للطالبات الملتحقات بالتعليم الابتدائي حسب المحافظات للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠ - ٧٩/ ١٩٨٠ .

أما على مستوى الأقاليم فإن الجدول رقم (٦) يبين لنا التوزيع الاقليمي للمدارس والمعلمين والطلاب المسجلين والصفوف لسنة ١٩٧٩ / ١٩٨٠ .

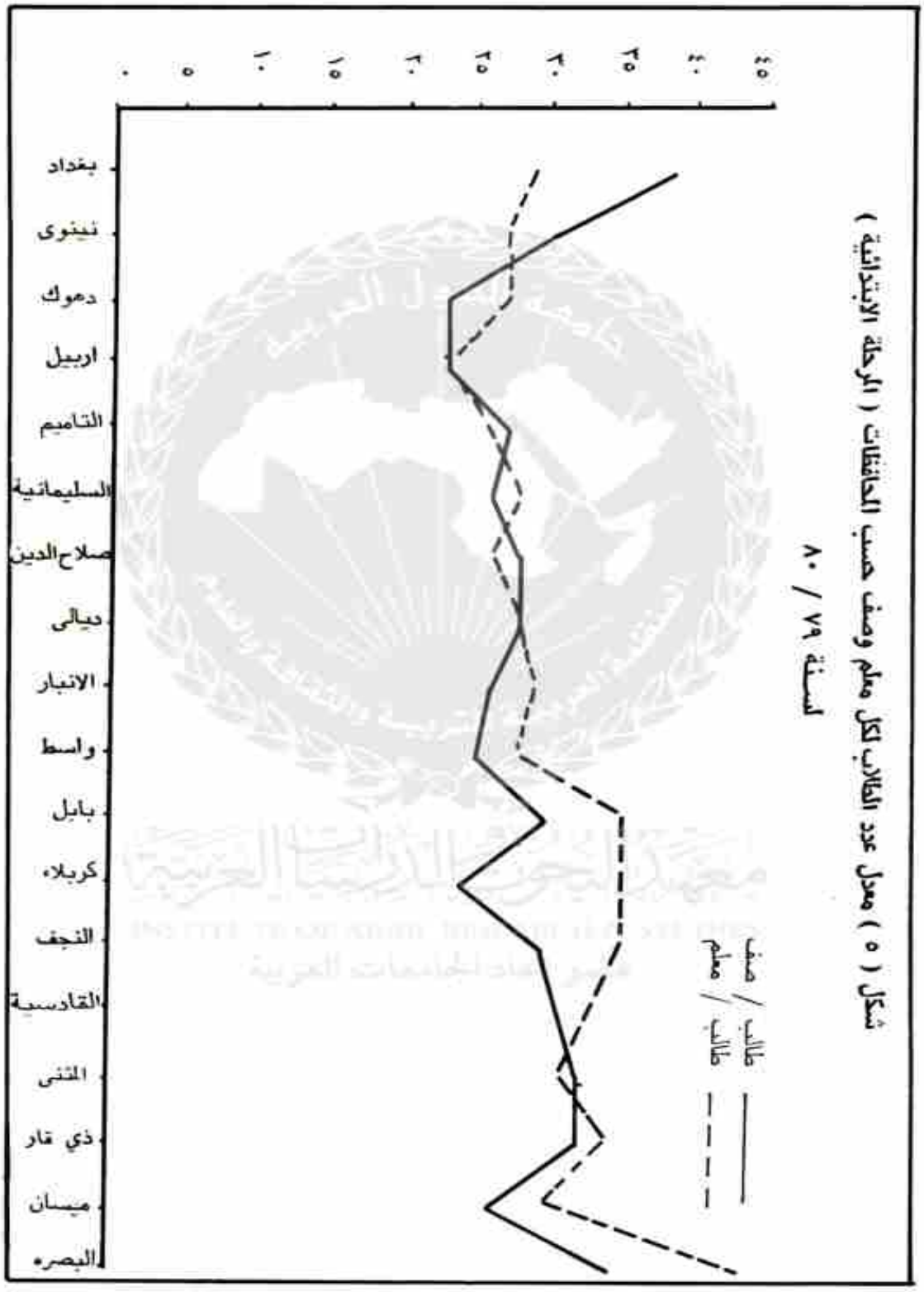
شكل (٥) معدل عدد الطلاب لكل معلم وصف حسب المحافظات (المرحلة الابتدائية)
لسنة ٧٩ / ٨٠
طالب / صف
طالب / معلم
٤٥
٤٠
٣٥
٣٠
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
٠
بغداد
نينوى
دهوك
اربيل
التاميم
السليمانية
صلاح الدين
ديالى
الانبار
واسط
بابل
كربلاء
النجف
القادسية
المثنى
ذي قار
ميسان
البصره

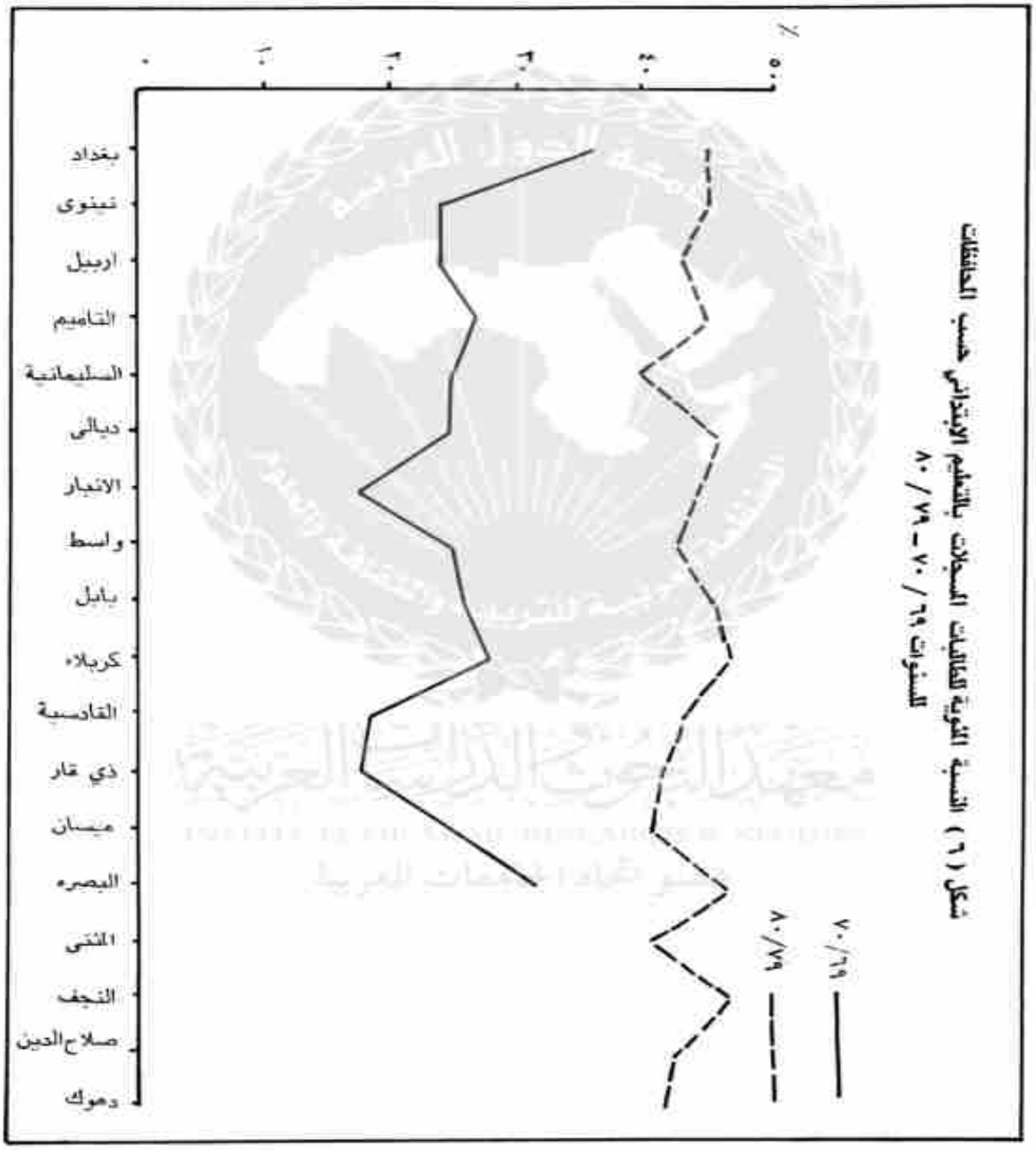

شكل (٦) النسبة المئوية للطالبات المسجلات بالتعليم الابتدائي حسب المحافظات
للسنوات ٦٩ / ٧٠ - ٧٩ / ٨٠

جدول رقم (٦)

المدارس والطلاب المسجلين والمعلمين والصفوف حسب الأقاليم لسنة ١٩٨٠/٧٩ .[١٨]

الاقليم	مدارس	طلاب	معلمين	صفوف	طالب/ مدرسة	طالب/ معلم	طالب/ صف
الشمالي	٤٤٠٠	٦٤١٤٢٤	٢٤٣٩٦	٢٤٠٤٣	١٤٦	٢٦	٢٧
الأوسط	٥١٨٦	١٤٩٢٥٤٦	٥٢٦٧٥	٤٣٣٤٥	٢٢٨	٢٨	٣٤
الجنوبي	١٧٣٨	٤٧٥٢١٢	١٥٥٣٢	١٢٩٨٥	٢٧٣	٣١	٣٧
المجموع	١١٣٢٤	٢٦٠٩١٨٢	٩٢٦٠٣	٨٠٣٧٣	٢٣٠	٢٨	٣٢

ويتضح لنا من الجدول السابق أن الاقليم الشمالي يعتبر من أفضل الأقاليم من حيث انخفاض معدل عدد الطلاب المسجلين للمدرسة والمعلم والصف وبمقارنة تلك المعدلات مع واقع التوزيع الاقليمي لسنة ١٩٦٩/١٩٧٠ نجد أن الصورة لم تتغير إذ بقي الاقليم الشمالي من أفضل الأقاليم من حيث انخفاض معدل عدد الطلاب المسجلين للمدرسة والمعلم والصف حيث بلغت ١٥١ طالب / مدرسة ، ١٩ طالب معلم و ٢٥ طالب / صف . والشكل رقم (٧) يوضح لنا معدل عدد الطلاب للمعلم والصف حسب الأقاليم للسنوات ٦٩/٧٠ ـ ٧٩/٨٠ .

إن انخفاض تلك المعدلات في الاقليم الشمالي يؤكد وجود رغبة قوية في تقليل التباين الاقليمي في العراق وهذا مؤشرا ايجابي مهم . وهناك نقطة مهمة جديرة بالملاحظة وهي أن نسبة المباني المصممة لأداء وظيفة مدرسة من حيث التصميم بلغت سنة ٧٩/٨٠ ٨٩٪ من مجموع مباني المدارس الابتدائية مع وجود تباين واضح من محافظة لأخرى . فمحافظة كربلاء ترتفع فيها نسبة المباني المصممة حيث تصل إلى ٩٧٪ في حين تنخفض إلى أدنى مستوى لها في محافظة أربيل إذ تبلغ نسبة المباني المصممة فيها ٧٧٪[١٩] . أما على مستوى الأقاليم فإن الأقليم الجنوبي يعتبر من أفضل الأقاليم من حيث ارتفاع نسبة المباني المصممة حيث تصل إلى ٩٦٪ يليه الاقليم الشمالي ٨٥٪ والاقليم الأوسط ٨٤٪ والشكل رقم (٨) يبين لنا تباين نسبة المباني المصممة حسب الأقاليم لسنة ٧٩/٨٠ . ورغم أن

شكل (٧) معدل عدد الطلاب لكل معلم وصف حسب الاقاليم
للسنوات ٧٠/٦٩ ـ ٨٠/٧٩ (المرحلة الابتدائية)

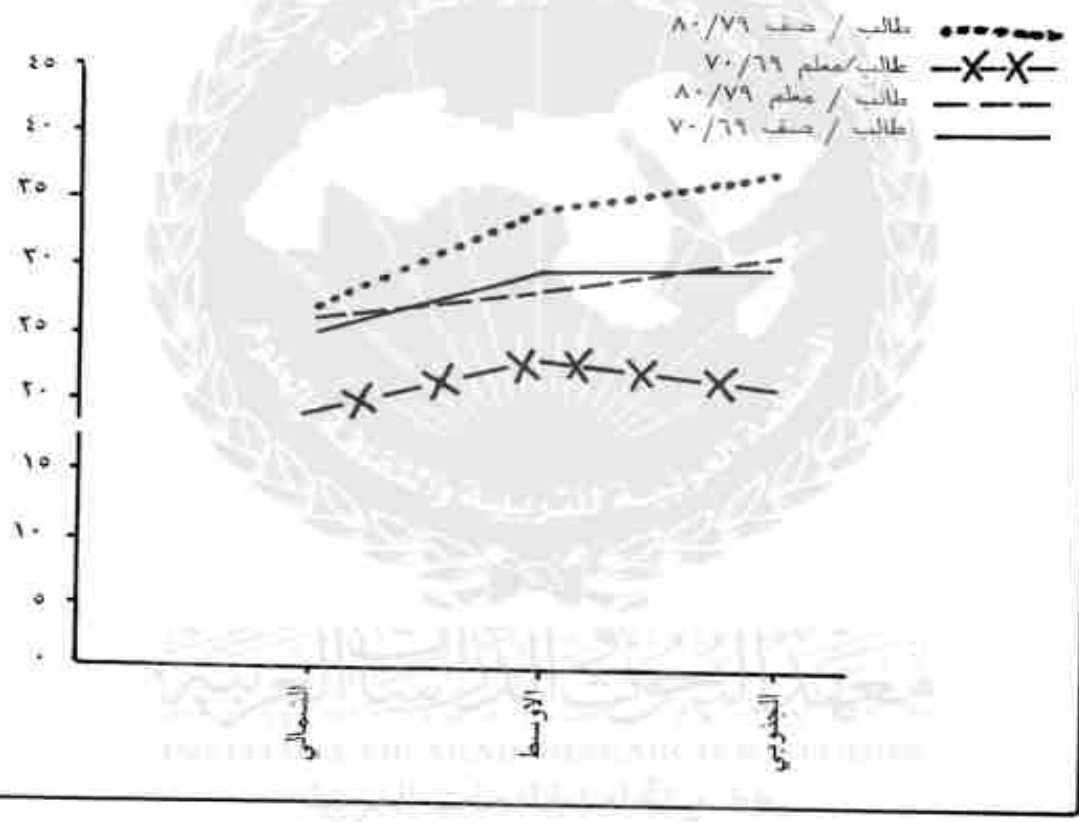

ارتفاع نسبة المباني المصممة يعتبر مؤشر ايجابي في الخدمات التعليمية لهذه المرحلة إلا أن الملاحظ أن قسما كبيرا من المدارس الابتدائية لم يراعي في اختيار مواقعها الأسس التخطيطية الصحيحة من حيث تحديد حوض خدمة المدرسة الابتدائية ومدخل المدرسة بالنسبة للشوارع الرئيسية ومخاطر ذلك على سلامة الطلاب وميزات الموقع الأخرى من حيث الضوضاء وتلوث الهواء وغيرها . إن أهمية المرحلة الابتدائية تتطلب توجيه اهتمام أكبر إلى ضرورة الاسراع في بناء المدارس وفق الأسس التخطيطية الصحيحة وبالشكل الذي يمكن أن يساهم في خلق الجو التعليمي الملائم والذي لا يتلاءم حاليا مع واقع التكديس في المدارس الابتدائية . .

٣ ـ التعليم الثانوي الأكاديمي :

ويشمل التعليم المتوسط والاعدادي العام بفرعيه العلمي والأدبي وقد نال هذا التعليم ، كغيره من مراحل التعليم الأخرى ، اهتماما كبيرا ورعاية متميزة مما كان له الأثر الواضح في التطور الكمي الكبير الذي طرأ على جميع عناصره . إن ذلك الاهتمام يأتي نتيجة لادراك القيادة السياسية لأهمية هذه المرحلة ودورها في الوفاء باحتياجات خطة التنمية القومية من الكوادر الوسطى ولمختلف القطاعات . إن تقييم ذلك التطور الكمي يبدو واضحا في ملاحظة جدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

المدارس والطلاب المسجلين والمدرسين والصفوف للسنوات ٦٩/ ٧٠ . ٧٩/ ٨٠ . (٢٠)

	مدارس	طلاب	مدرسين	صفوف	طالب/ مدرسة	طالب/ مدرس	طالب/ صف
١٩٧٠/٦٩	٨٦٠	٣٠٣٠٤٠	١٠١١٤	٨٥٣٨	٣٥٢	٣٠	٣٥
١٩٨٠/٧٩	١٧٧٤	٨٩٧٠٠١	٢٧٩٨٧	٢٣٧٩٠	٥٦٠	٣٢	٣٨

ويتضح لنا من الجدول السابق أن نسبة الزيادة في عدد الطلبة المسجلين هي أعلى من نسبة الزيادة في عدد المدارس والمدرسين والصفوف . فبينما بلغت نسبة الزيادة في عدد الطلاب ٢٩٦٪ ، نجدها قد بلغت ٢٠٦٪ للمدارس و ٢٧٧٪ للمدرسين و ٢٧٩ للصفوف وذلك للفترة ما بين ٦٩/ ١٩٧٠ ـ ٧٩/ ١٩٨٠ .

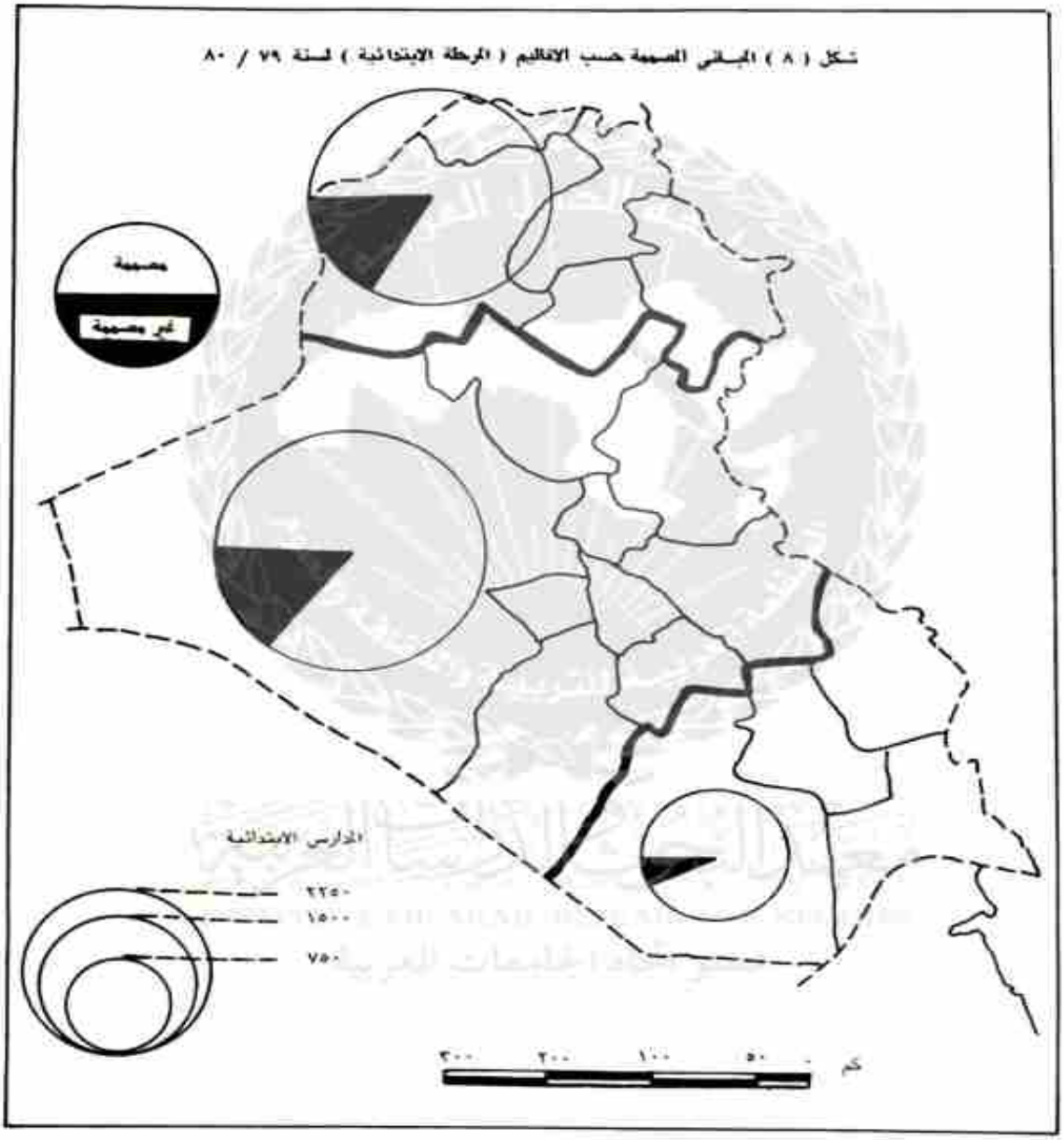
شكل (٨) البـاقي المسمعة حسب الاقاليم (المرحلة الابتدائية) لسنة ٧٩ / ٨٠
مسمعة
غير مسمعة
المدارس الابتدائية
٢٢٥٠
١٥٠٠
٧٥٠
٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٥٠ كم

إن ذلك النمو غير المتوازن قد أثر على المستوى النوعي للخدمات التعليمية فارتفع معدل عدد الطلاب المسجلين للمدرسة من ٣٥٢ إلى ٥٦٠ طالب / مدرسة كما ارتفع معدل عدد الطلاب للمدرس والصف من ٣٠ طالب للمدرس إلى ٣٢ طالب / مدرس ومن ٣٥ طالب / صف إلى ٣٨ طالب صف . وتلك المعدلات هي أعلى بكثير مما كانت تهدف لتحقيقه خطة التنمية القومية حيث كانت تطمح للوصول إلى معدل ٢٩ طالب / مدرس و ٣١ طالب / صف سنة ٧٩/ ١٩٨٠ .[٢١] وهناك تباين واضح من محافظة لأخرى . فهناك سبعة محافظات استطاعت من الوصول إلى معدل ٢٩ طالب / مدرس وهي دهوك ، صلاح الدين ، الأنبار ، بابل كربلاء ، النجف ، والمثنى ، في حين لم تصل إلى معدل ٣١ طالب / صف سوى محافظتان من مجموع الثمانية عشر محافظة التي يتكون منها العراق وهي دهوك وأربيل والشكل رقم (٩) يبين لنا معدل عدد الطلاب للمدرس والصف حسب المحافظات لسنة ٧٩/ ١٩٨٠ . ولو حاولنا أن نقارن تلك المعدلات مع مثيلتها في بعض الأقطار الشقيقة فسنجد أن معدل عدد الطلاب للمدرس والصف مرتفع نسبيا في العراق مقارنة مع القطر السعودي حيث بلغ المعدل ١٨٥ طالب للمدرسة و ١٤ طالب للمدرس .[٢٢] في حين بلغت المعدلات في القطر الأردني ١٧٩ طالب / مدرسة و ٢١ طالب مدرس وذلك للعام الدراسي ٧٩/ ١٩٨٠ .[٢٣] والأمر الايجابي الملاحظ في التطور الكمي الكبير في عدد الطلاب المسجلين يتمثل في ارتفاع نسبة الطالبات المسجلات حيث ارتفعت نسبتهم من المجموع العام للطلاب من ٢٨٪ سنة ٦٩/ ٧٠ إلى ٣٠٪ سنة ٧٩ / ٨٠ محققة نسبة زيادة قدرها ٣١٣٪ مقابل نسبة زيادة في إعداد الطلاب الذكور بلغت ٢٨٩٪ وللفترة ذاتها .[٢٤] والشكل رقم (١٠) يبين لنا النسبة المئوية للطالبات المسجلات بالتعليم الثانوي الأكاديمي حسب المحافظات وذلك للسنوات ٦٩/ ١٩٧٠- ٧٩/ ١٩٨٠ .

أما التوزيع الاقليمي للخدمات التعليمية لهذه المرحلة فإن الجدول رقم (٨) يبين لنا ذلك .

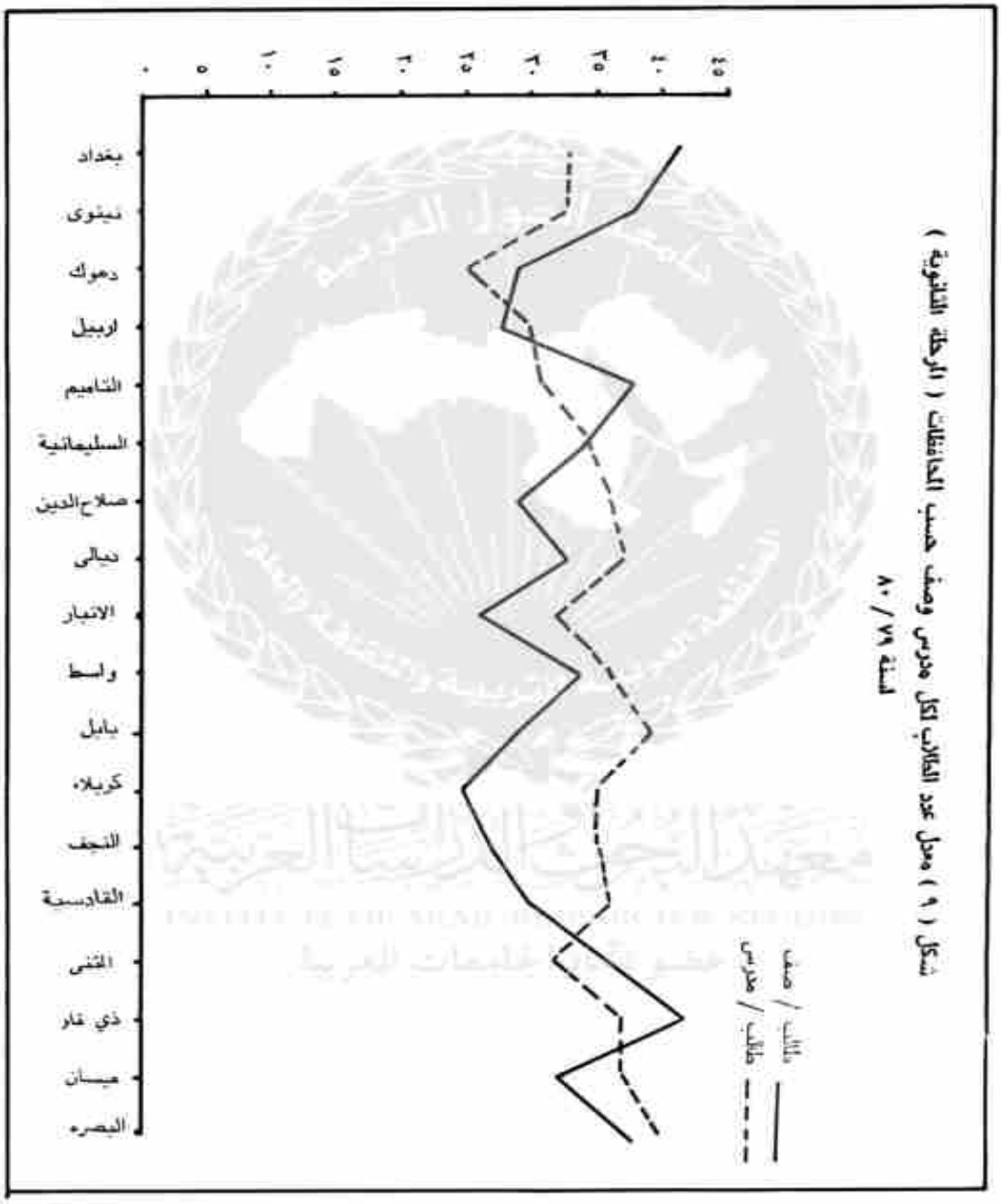
شكل (٩) معدل عدد الطلاب لكل مدرس وصف حسب المحافظات (المرحلة الثانوية)
لسنة ٧٩ / ٨٠
طالب / صف
طالب / مدرس
٠
٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥
٣٠
٣٥
٤٠
٤٥
بغداد
نينوى
دهوك
اربيل
التاميم
السليمانية
صلاح الدين
ديالى
الانبار
واسط
بابل
كربلاء
النجف
القادسية
المثنى
ذي قار
ميسان
البصره

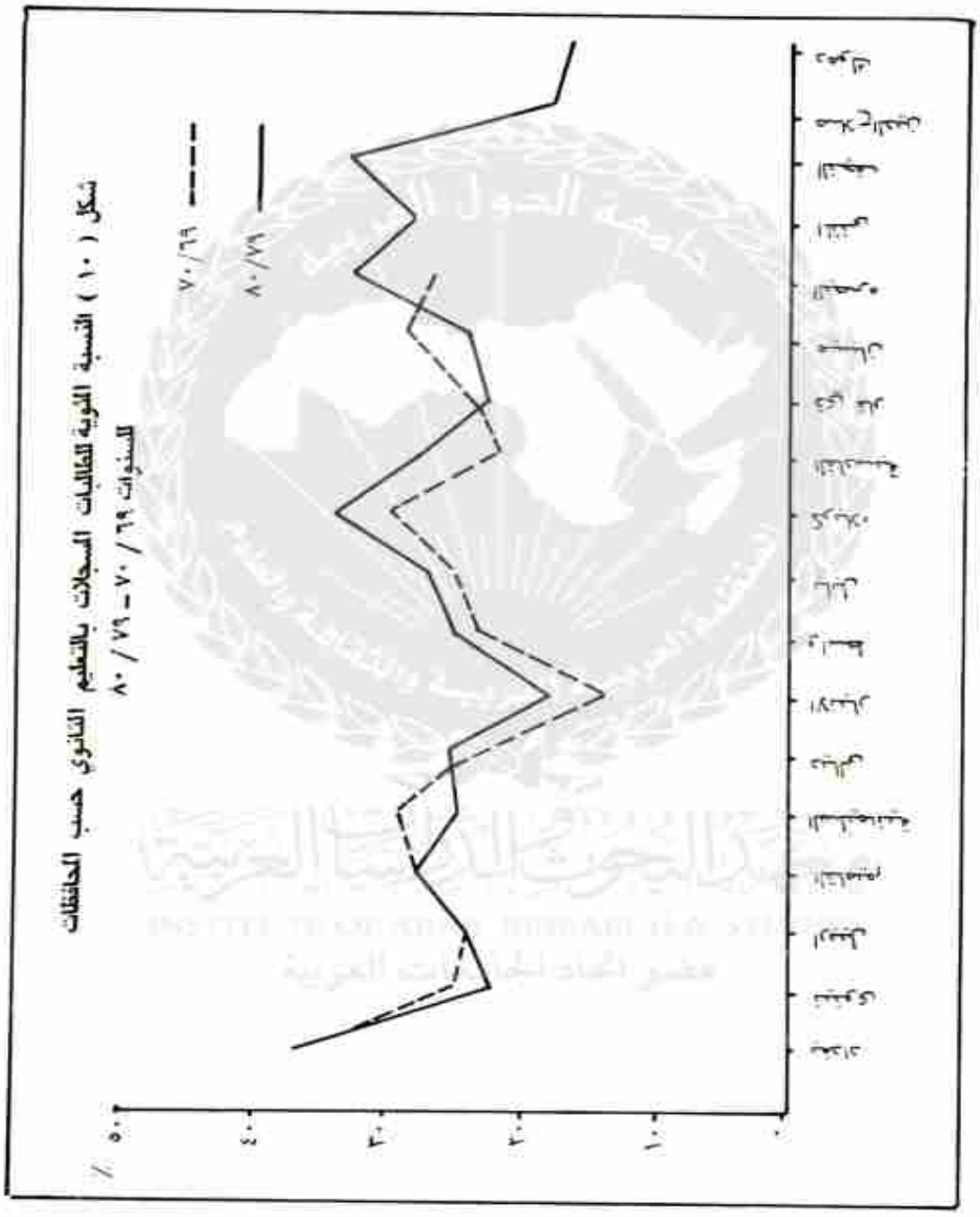
شكل (١٠) النسبة المئوية للطالبات المسجلات بالتعليم الثانوي حسب المحافظات
للسنوات ٦٩ / ٧٠ - ٧٩ / ٨٠
٧٠/٦٩
٨٠/٧٩
٥٠ ٪
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠

جدول رقم (٨)

المدارس والطلاب المسجلين والمدرسين والصفوف حسب الأقاليم لسنة ١٩٨٠/٧٩ .[٢٥]

الاقليم	المدارس	الطلاب	المدرسين	الصفوف	طالب/ مدرسة	طالب/ مدرس	طالب/ صف
الشمالي	٤٢٩	١٧٥٦٣٧	٥٥٦٤	٥٠٩٥	٤٠٩	٣٢	٣٤
الأوسط	١٠٤٧	٥٧٦٩٢٨	١٨٤٥٠	١٤٩٠٤	٥٥١	٣١	٣٩
الجنوبي	٢٩٨	١٤٤٤٣٦	٣٩٧٣	٣٧٩١	٤٨٥	٣٦	٣٨
المجموع	١٧٧٤	٨٩٧٠٠١	٢٧٩٨٧	٢٣٧٩٠	٥٠٦	٣٢	٣٨

ويتضح لنا من الجدول السابق أن الاقليم الشمالي يعتبر من أفضل الأقاليم من حيث انخفاض معدل عدد الطلاب المسجلين للمدرسة والصف في حين يعتبر الاقليم الأوسط من أكثرها ارتفاعا في معدلات أعداد الطلاب المسجلين للمدرسة والصف حيث تزيد فيه المعدلات على المعدلات على مستوى القطر ككل . وبمقارنة المعدلات السابقة للأقاليم مع مثيلاتها لسنة ٦٩/ ٧٠ نلاحظ تغير في الوضع العام حيث احتل الاقليم الجنوبي المقدمة من حيث انخفاض معدل عدد الطلاب المسجلين للمدرسة والمعلم حيث بلغت ١٣٣ طالب / مدرسة و ٣٠ طالب / صف في حين كان الاقليم الأوسط من أكثرها ارتفاعا في المعدلات على أساس معدل عدد الطلاب للمدرسة حيث بلغ ٣٦٣ طالب / مدرسة و ٣٨ طالب / صف والشكل رقم (١١) يبين لنا ذلك . أما العنصر التصميمي للمباني المدرسية فهو عنصر إيجابي مهم يتمثل في ارتفاع نسبة المباني المصممة من مجموع مباني المدارس الثانوي حيث بلغت نسبتها سنة ١٩٨٠/ ٧٩ ٩٥٪ من مجموع المباني المدرسية بل أن هناك بعض المحافظات بلغت فيها نسبة المباني المصممة ١٠٠٪ وتتمثل في محافظات التأميم ، السليمانية ، الأنبار ، كربلاء ، النجف ، القادسية ، المثنى ، ميسان ، والبصرة .[٢٦] أما نسبة المباني المصممة على أساس الأقاليم فإن الاقليم الجنوبي يعتبر من أفضل الأقاليم من حيث ارتفاع نسبة الأبنية المصممة حيث بلغت النسبة ٩٨٪ يليه الاقليم الشمالي ٩٦٪ ثم الاقليم الجنوبي ٩٣٪ والشكل رقم (١٢) يبين لنا ذلك .

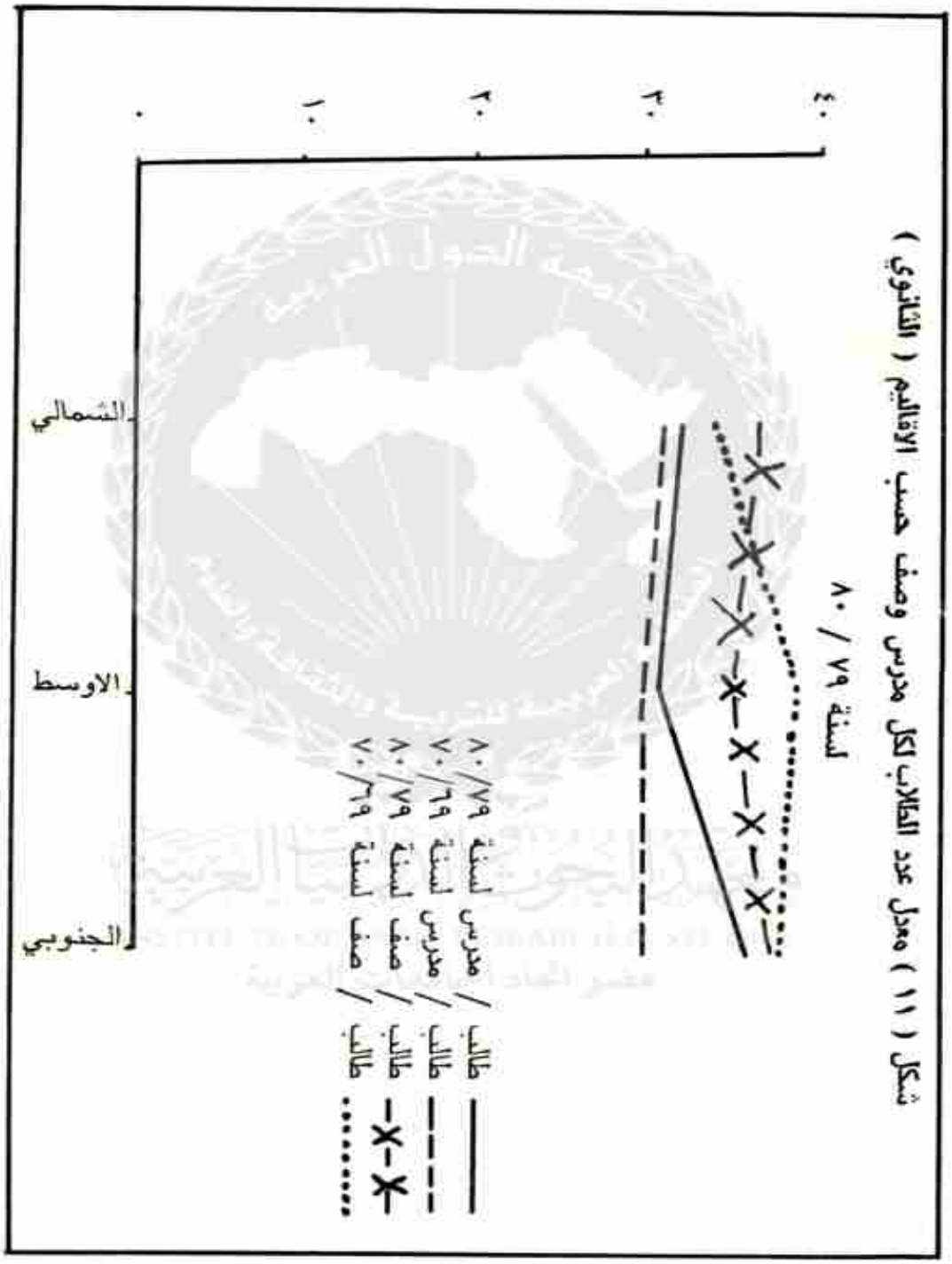
شكل (١١) معدل عدد الطلاب لكل مدرس وصف حسب الاقاليم (الثانوي)
لسنة ٧٩ / ٨٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
الشمالي
الاوسط
الجنوبي
طالب / مدرس لسنة ٧٩/ ٨٠
طالب / مدرس لسنة ٦٩/ ٧٠
طالب / صف لسنة ٧٩/ ٨٠
طالب / صف لسنة ٦٩/ ٧٠

شكل (١٢) المباني المصممة حسب الاقاليم (الوحدة الثانوية) لسنة ٧٩ / ٨٠

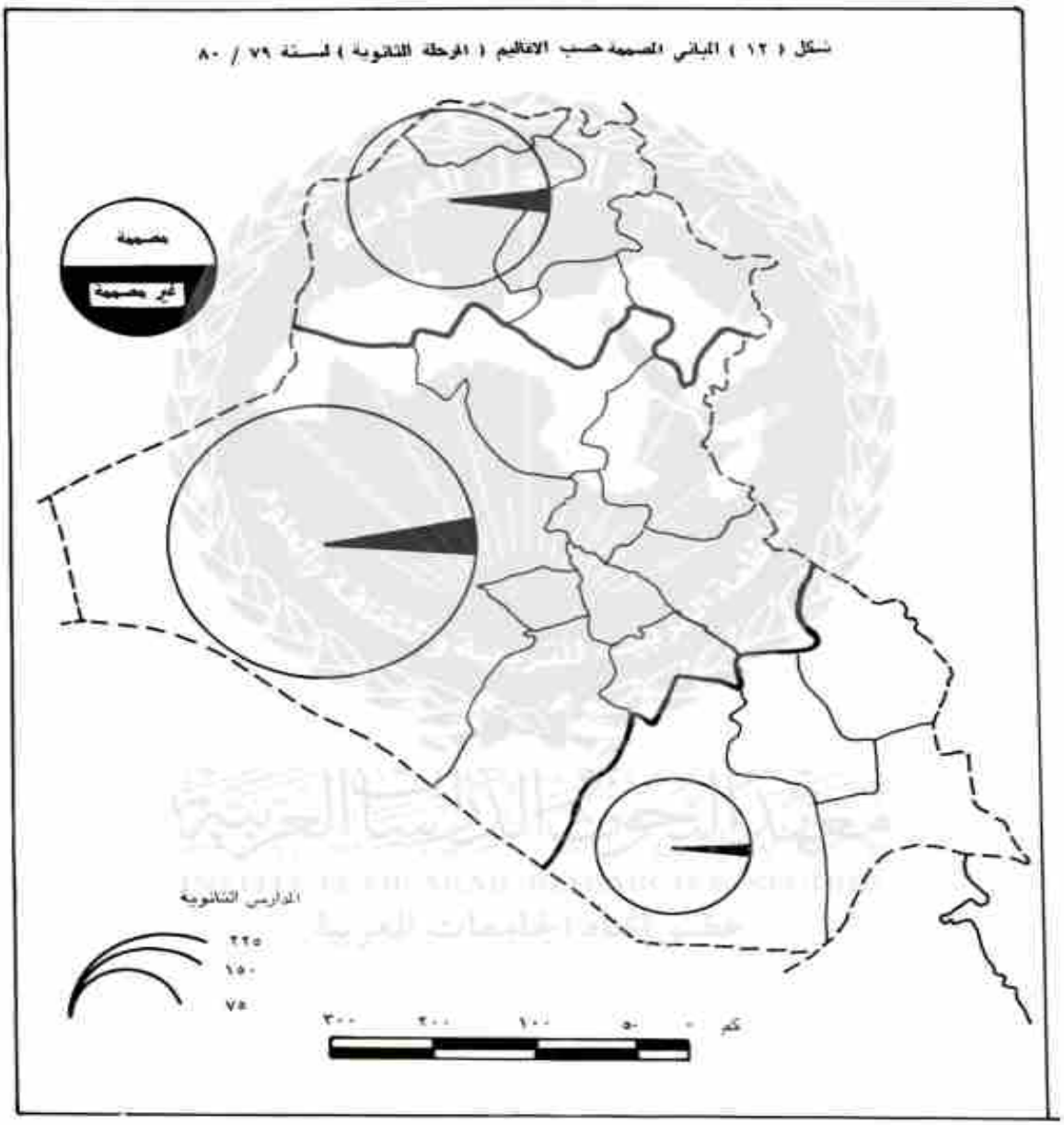

خلاصة وتوصيات

لقد شهد قطاع التعليم تطورا كميا كبيرا ولمختلف مراحله ، كما زادت نسبة الاستثمارات المخصصة له إدراكا للدور الذي تلعبه التربية كأداة للتقدم والتغير وفي إعداد المواطن الصالح الذي يمكن أن يساهم في خدمة أغراض التنمية المختلفة . وقد شرع القطر العراقي الكثير من القوانين التي تساعد على تحقيق الأهداف السابقة . ومما يؤسف له أن التطور الكمي الكبير لم يكن بمستوى الطموح المخطط فالمؤشرات الرقمية لا تكون ذات دلالة ما لم يصاحبها تطور إيجابي في المؤشرات النوعية للخدمات التعليمية فكانت النتيجة أن ارتفعت معدلات أعداد الطلاب المسجلين للمدرسة والمعلم والصف ولكافة المراحل بوجه عام . إن تلك المؤشرات النوعية تعود في جانب كبير منها إلى زيادة تدفق الطلاب إلى المراحل الدراسية المختلفة بعد تشريع القوانين المتعلقة بالزامية التعليم الابتدائي ومجانية التعليم لمختلف مراحله وغيرها من القوانين.إن تدفق الطلاب إلى المراحل الدراسية المختلفة كان بمعدلات أكثر تسارعا من معدلات النمو في عناصر الخدمات التعليمية كالمدارس والمعلمين والصفوف وللمراحل الدراسية المختلفة كما أن واقع التوزيع الجغرافي لمباني الخدمات التعليمية يدل على غياب الأسس التخطيطية والتي يجب أن تراعي في اختيار موقع المدرسة وفي تصميمها حسب متطلبات كل مرحلة دراسية ، لذلك لابد أن تعطي عناية أكبر إلى الأسس التخطيطية الصحيحة في مجال الخدمات التعليمية وبالشكل الذي يمكن أن يساهم في تقليل التفاوت في توزيع الخدمات التعليمية بين أقاليم القطر ويصل بالمؤشرات النوعية لتكون بمستوى طموح خطط التنمية وهذا في منظورنا يتطلب مراعاة التوصيات التالية لكل مرحلة من مراحل التعليم على حدة وبالشكل التالي : -

أ ــ رياض الأطفال : -

بالنظر للدور الذي تلعبه الرياض في تنشئة الجيل وباعتبارها الركيزة الأساسية في هرم الخدمات التعليمية فهناك بعض الأسس التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند تصميم الروضة واختيار موقعها الجغرافي وتتضمن : -

١ ــ ينبغي أن يحوي التصميم على ساحة ألعاب يمارس فيها الأطفال لعبهم وهواياتهم في الهواء الطلق وبالشكل الذي يتيح المجال للاطفال أن يلعبوا بحرية ويقوموا

بنشاطات حيوية وأن تكون من السعة بحيث تتناسب وعدد الأطفال .[٢٧] وقد أوصى المركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية في العراق بأن تتراوح المساحة المخصصة في المباني المصممة لكل طفل مابين ١٠,٢م٢ - ٢٥,٢م٢ .[٢٨]

٢ ــ ضرورة وجود ممرات مسقفة تصل القاعات الكبيرة بالساحة الخارجية بحيث يلعب الأطفال في الهواء الطلق وتسهل عليهم انتقالهم لداخل المبنى في حالة رداءة الطقس .

٣ ــ ينبغي التأكيد على تصميم المبنى من طابق واحد . وقد أثبتت الدراسات على أن الرياض في التصميم العالمي تتكون من طابق واحد وذلك خوفا على الأطفال من ارتقاء السلالم والسقوط .[٢٩]

٤ ــ ينبغي أن يتيح التصميم توفير مكان خاص لراحة يخيم فيه السكون ذلك أن الطفل يستنفذ قواه بسرعة ويحتاج بالتالي إلى فترة للاستراحة والنوم خلال النهار . لذلك ينبغي تخصيص مكان من المبنى معزول عن المناطق ذات الضجيج بحيث يسمح للطفل بأن ينام ويستريح في جو هادىء .[٣٠]

٥ ــ ينبغي توفير قاعة واسعة حسنة التهوية يمارس فيها الأطفال لعبهم ونشاطاتهم وحيث لا تسمح ظروف الجو باللعب في الساحة الخارجية وأن يكون اتساعها مبنيا على أساس تخصيص معدل ١,٣٥م٢ لكل طفل .[٣١]

٦ ــ يجب أن يكون موقع الروضة في الأماكن البعيدة عن التلوث كالدخان وروائح المراكز الصناعية والضوضاء والازدحام كما يجب أن يكون الموقع بالشكل الذي يمكن الوصول إليه بسهولة من المناطق المجاورة .[٣٢]

٧ ــ أن يكون موقع الروضة بعيدا عن الشوارع التي تمتاز بكثافة عالية في حركة المرور كما يجب أن يكون مدخل الروضة بعيدا عن الشوارع الرئيسية .[٣٣]

٨ ــ وضع ضوابط معينة في قبول الأطفال في الرياض وذلك على أساس منطقة السكن القريبة من الروضة وهذا يعني تحديد حوض خدمة رياض الأطفال وقد بينت الدراسات التخطيطية على أن نصف قطر حوض خدمة الروضة يجب أن يكون ضمن حدود تتراوح ما بين ١٥٠م[٣٤] و ٤٠٠م .[٣٥]

٩ ــ لمعالجة اختلال التوازن الاقليمي يجب توفر دراسات تفصيلية على مستوى أصغر وحدة إدارية تشمل دراسات عن السكان وسن الزواج ونسبة الاخصاب والحالة

الاجتماعية والمشاريع الاقتصادية المخطط لتنفيذها ونسبة العاملات من النساء ففي ضوء ذلك يمكن حساب التوقعات فيما يتعلق بدرجة الاقبال على رياض الأطفال في المستقبل ووضع الخطط اللازمة للوصول بالخدمات التعليمية لهذه المرحلة إلى معدلات مقبولة .[٣٦]

ب ــ التعليم الابتدائي

هناك بعض الأسس التي يجب مراعاتها في اختيار الموقع الجغرافي للمدرسة وتتمثل بما يأتي : ـ

١ ــ يجب اختيار موقع المدرسة ضمن المناطق السكنية وتحديد حوض خدمتها بدائرة نصف قطرها يتراوح ما بين ٤٠٠م (١/٤ ميل)[٣٧] و ٨٠٠ م (٥. ميل)[٣٨] كحد أقصى وذلك على أساس القابلية الجسمية للأطفال في هذه المرحلة .

٢ ــ أبعاد طرق المواصلات عن نطاق حوض خدمة المدرسة الابتدائية قدر الامكان والتأكيد على جعل مدخل المدرسة بعيدا عنها . وقد أكدت الدراسات التخطيطية على ضرورة عدم تقاطع الشوارع الرئيسية مع نطاق حوض خدمة المدرسة الابتدائية[٣٩] وذلك لتقليل حوادث المرور المحتملة .

٣ ــ من الضروري أن يتم اختيار موقع المدرسة وتحديد اتساعها على أساس توقعات السكان في المنطقة (٤٠) وهذا بالضرورة يتطلب دراسات عن عدد الأطفال الذين هم في سن الروضة والذي سينتقلون للمرحلة الابتدائية ودراسة توسع المنطقة مستقبلا ذلك أن المدرسة يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار الاحتياجات الحالية والمستقبلية .[٤١]

٤ ــ أن يكون الموقع بعيدا عن المصانع والأسواق العامة والبرك والمستنقعات والمقابر والمسالخ والمذابح والمستشفيات .[٤٢]

٥ ــ أن يكون المبنى من طابق واحد لأن ذلك أكثر صلاحية للأهداف التربوية ويوفر إضاءة وتهوية أفضل[٤٣] ويقلل من حوادث السقوط ويسهل الاشراف على الطلبة .

٦ ــ ضرورة التوجيه الصحيح للمبنى لتوفير التهوية والاضاءة الجيدة وهذا يتطلب جعل فتحات الشبابيك الصغيرة مواجهة لاتجاه الريح السائدة والفتحات الكبيرة في الجهة المعاكسة ، وتوفير الساحات والفضاءات المسقفة أو الحدائق الداخلية أو المحيطة

بالمبنى للحد من الحرارة العالية للهواء وخلق مناخ داخلي مكيف ودرجة حرارة مختلفة عن المناخ الخارجي .[٤٤]

جـ ـ التعليم الثانوي العام

ويشمل التعليم المتوسط والاعدادي الأكاديمي وبالنظر لأهميته ودوره الكبير في الوفاء بمتطلبات التنمية من الكوادر الوسطى العلمية والعملية فهناك بعض الأمور التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في اختيار موقع المدرسة الثانوية وتتمثل بما يأتي : ـ

١ ـ بالنظر لاتساع المدرسة الثانوية مقارنة بالمدرسة الابتدائية فإن توزيعها الجغرافي لايرتبط بالحي السكني أي أن المدرسة الثانوية تخدم أكثر من حي سكني وتقع عادة في منطقة وسطى بين عدة أحياء سكنية وبالشكل الذي يتم تحديد حوض خدمة المدرسة الثانوية بدائرة نصف قطرها يتراوح ما بين ٨٠٠م[٤٥] و ١٦٠٠م (ميل واحد)[٤٦] وقد يتم تحديد حوض خدمة المدرسة الثانوية أحيانا على أساس الفترة الزمنية التي يحتاجها الطالب للانتقال من منطقة السكن للمدرسة بواسطة الحافلات على أن تكون ضمن حدود ٣٠ دقيقة .[٤٧]

٢ ـ لابد من تحديد سياسة مخططة في قبول الطلبة في المرحلة الثانوية وخاصة في القسم الاعدادي وذلك على أساس تحديد نسب القبول في المرحلة الاعدادية وفق سياسة معينة تأخذ بنظر الاعتبار الحاجة إلى الكادر الاكاديمي وسياسة التعليم العالي وخطة التنمية القومية مع ضرورة تشجيع الطلاب على التوجه للتعليم الاعدادي المهني ووضع المحفزات لذلك .[٤٨]

٣ ـ أن تراعي الأسس التخطيطية الخاصة بموقع المدرسة من حيث التلوث والضوضاء وتوجيه المبنى كما سبقت الاشارة إليه في التعليم الابتدائي .

٤ ـ الاهتمام بالمرافق التعليمية وخاصة المختبرات وذلك لكي تمتزج المعرفة النظرية بالتطبيق العملي على أساس تحديد مساحة ضمن التصميم الخاص بالمختبر في المدارس الاعدادية المهنية تقدر بـ ١,٧٠ م^{٢} لكل طالب .[٤٩]

٥ ـ تشجيع التوسع في المدارس المختلطة وخاصة في المناطق التي تقع خارج مراكز المدن .

إن مراعاة التوصيات السابقة يمكن أن يساهم في تحسين مستوى الخدمات التعليمية وبالشكل الذي يحقق أهداف التنمية القومية في العراق .

الهوامش

(١) وزارة التخطيط ، خطة التنمية القومية للسنوات ٧٦ / ١٩٨٠ مطابع دار الجماهير للصحافة ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٨٢ .

(٢) د. بديع محمود مبارك وجماعته ، تطور النشاط التربوي في العراق ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ ، وزارة التربية ـ المديرية العامة للتخطيط التربوي ، العدد ١٦٢ ، سنة ١٩٨١ ، الصفحات ٢١ ـ ٢٣ .

(٣) سعدون رشيد وجماعته تطور التربية والتعليم في القطر العراقي للعامين الدراسيين ٧٨/١٩٧٩ ـ ٧٩/١٩٨٠ ، تقرير مقدم إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، العدد ١٥٦ ، سنة ١٩٨٢ ، ص ٢١ .

(٤) د. أحمد صيداوي وآخرون ، الانماء التربوي ، معهد الانماء التربوي ، سلسلة دراسات تربوية ، الطبعة الأولى بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ٢٤٧ .

(٥) وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي ، الاحصاء التربوي ٩٦٩/١٩٧٠ ، مطبعة العراق للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص ٢٠ ـ ٢٣ .

وأيضا : وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي ، الاحصاء التربوي ١٩٧٩/١٩٨٠ ، شركة المطابع النموذجية ، عمان ، ص/٢٣ ،

ملاحظة : المعدلات استخرجت من قبل الباحث .

(٦) وزارة التربية ـ المديرية العامة للتخطيط التربوي ، التربية في خطة التنمية القومية للسنوات ٧٦/٨٠ ، العدد ٦٣ ، سنة ١٩٧٥ ، ص ١٤ .

(٧) د. حيدر عبد الرزاق كمونة ، الأسس والمعايير البيئية للخدمات التربوية ، النفط والتنمية ، العدد التاسع ، السنة الخامسة ، حزيران ١٩٨٠ ، ص ١٠٣ .

(8) United Nations Unesco, Saatistical Yearbook 1981, England, pp90-92.

ملاحظة : المعدلات استخرجت من قبل الباحث .

(٩) وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ٧٩/٨٠ ، نفس المصدر ، ص/ ٢٣ .

(١٠) هناك تعاريف متعددة للأقليم ومن أكثرها تداولا التعريف التالي : الاقليم هو منطقة معينة من سطح الأرض تمتاز بصفات طبيعية أو بشرية بحيث تجعلها ذات صفات مميزة خاصة بها تميزها عن المناطق الأخرى المجاورة . للمزيد من المعلومات عن مفهوم الاقليم راجع : ـ

A-Peter Hall, Theory and practice of Regional planning, London, 1970.

B-M.R. Bristow, Regional planning, Town planning Review, vol. 49, No. 1, January 1970 pp 29-37.

C- Friedmann J., Regional planning as afield of Study, Journal of American Institute of planners, Vol. 29, No. 3, 1963.

D- Roger Minshul, Regional Geography, Huntehinson and Co. publishers, London, 1968.

(١١) إن تقسيم القطر إلى ثلاث أقاليم جغرافية بالشكل الوارد في البحث هو أسلوب اتبع في الكثير من الدراسات التخطيطية منها : ـ

أ ـ وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي قسم الاسكان والمستوطنات البشرية أسس ومعايير الاسكان الريفي ، بغداد ، تموز ١٩٧٧ .

ب ـ وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ـ قسم الاسكان والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير الاسكان الحضري ، بغداد ، ١٩٧٧ .

جـ ـ علي عبد الوهاب حسن ، التوصل النموذجي للنمط الأمثل لتوزيع المستوطنات الريفية في الاقليم الأوسط في العراق ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي بغداد ، ١٩٧٧ .

د ـ Farris Abbas Hassan, Development of health Services in the southern region of Iraq, Unpublished thesis, Baghdad, January 1982

(١٢) وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ٧٩/ ١٩٨٠ ، نفس المصدر ، ص/٢٣ . ملاحظة : المعدلات استخرجت من قبل الباحث .

(١٣) سعدون رشيد وجماعته ، تطور التربية والتعليم في العراق ، وزارة التربية ـ المديرية العامة للتخطيط التربوي ، العدد ١٣٢ ، السنة ١٩٨٠ ، ص/١٣ .

(١٤) وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ٦٩/ ١٩٧٠ ، الصفحات ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٥١ وأيضا : وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ٧٩ / ١٩٨٠ نفس المصدر ، الصفحات ٣٧ ، ٤٩ . المعدلات استخرجت من قبل الباحث .

(١٥) وزارة التربية ، التربية في خطة التنمية القومية ، نفس المصدر ، ص /١٧ .

(١٦) Statistical Yearbook 1981, OP. Cit. pp 98, 108, 113 .

(١٧) وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ٦٩/ ٧٠ ، نفس المصدر ، ص ٣٧ ـ ٣٨ وأيضا وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ٧٩/ ٨٠ ، نفس المصدر ، ص ٣٧ .

(١٨) وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ٧٩/ ٨٠ ، الصفحات ٣٧ ، ٤٩ .

(١٩) المصدر السابق ، ص / ٧١ .

(٢٠) وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ٦٩/ ٧٠ ، الصفحات ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٦ وكذلك وزارة التربية الاحصاء التربوي ٧٩/ ٨٠ ، الصفحات ٨٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ . ملاحظة : المعدلات استخرجت من قبل الباحث .

(٢١) وزارة التربية التربية في خطة التنمية القومية ، نفس المصدر ، ص / ٢٣ . المعدلات استخرجت من قبل الباحث .

(٢٢) وزارة المعارف ـ مركز المعلومات الاحصائية ، احصاءات التعليم في المملكة العربية السعودية ١٣٩٩/ ١٤٠٠هـ ـ العدد ١٣ ـ مطابع النصر الحديثة ، الرياض الصفحات ١٤٥ ، ١٧٩ . النسب من قبل الباحث .

(٢٣) وزارة التربية والتعليم ـ المملكة الأردنية الهاشمية ، التقرير الاحصائي السنوي للعام الدراسي ١٩٧٩ / ١٩٨٠ ، الصفحات ١٣٥ ، ١٦٩ .

(٢٤) وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ٦٩/٧٠ نفس المصدر الصفحات ٧٣ ، ٧٤ وكذلك وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ٧٩/٨٠ ، ص ٨٧ .

(٢٥) وزارة التربية ـ العراق الاحصاء التربوي ٧٩/٨٠ نفس المصدر الصفحات ٨٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

(٢٦) المصدر السابق ، ص ١٣٨ ـ ١٣٩ .

(٢٧) محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف مصلح ، رياض الأطفال ، الطبيعة الأولى عمان ، ١٩٨٠ ، ص / ٢٣١ .

(٢٨) مجلس التخطيط المركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية ، تصاميم رياض الأطفال ، تقرير رقم ١ ، مطابع دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٧ .

(٢٩) فوزية عودة يوسف ، نموذج توزيع رياض الأطفال في مدينة بغداد من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، أطروحة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري الاقليمي ، بغداد ١٩٨٠ ، ص / ٨٣ .

(٣٠) غاستون فيالاره ، التربية ما قبل المدرسة في العالم ، مجلة التربية الجديدة يصدرها مكتب اليونسكو الاقليمي بالبلاد العربية ، العدد ١٣ ، السنة الخامسة ، كانون أول ١٩٧٧ ، ص / ٩٦ .

(٣١) مجلس التخطيط ، نفس المصدر ، صفحات متفرقة .

(٣٢) Nickolausl. Engelhardt, Complete Cuide for Planning new schools, parker Publishing Company, 1970, pp 263- 264.

(٣٣) Arvid Bengtsson, Envirgnmental planning for childrens play, London, 1977, P.22.

(٣٤) Cliff Tandy, Handbook of urban Landscape, Great Brikain, 1981, P. 142.

(٣٥) Joseph de Chiara and Lee Koppelman, planning design Criteria, NewYork, 1969, P. 179.

(٣٦) يوسف يحي طعماس ، التباين الاقليمي في توزيع رياض الأطفال في القطر العراقي ، الأم والطفل ، تصدرها جمعية الهلال الأحمر العراقية ، العدد ٤٠٣ ، السنة ٣٥ ، ١٩٨١ ، ص / ١٠٥ .

٣٧ Joseph de Chiara, Op. Cit, P. 179.

(38) Arthur B. Gallion and Simon Eisner, The urban Pattern, D. van nostrand Company, New Jersy, 1963, P. 260.

(٣٩) Ali Hussain Husson, planning for educational facility in Baghdad city-Aprimary level, unpublished thesis, centre of urband and Regional planning, Baghdad, 1977, p. 102.

(٤٠) ابراهيم بالدار ، الأبنية المدرسية للمدارس الابتدائية ، وزارة التربية مديرية الشئون الفنية العامة ، مطبعة وزارة التربية ، ١٩٦٥ ، ص / ٥ .

(٤١) Amerian Association of school Administrators, planning America's school buildings, washington, 1960, p. 94.

(٤٢) وزارة التخطيط ـ هيئة التخطيط العمراني ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، بدون تاريخ ، ص / ٣١ .

(٤٣) Akitek Atlier, High rise school, some administrative problems, Asian regional school building research study no. 7, Colombo, 1969, P. 5.

(٤٤) مجلس التخطيط المركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية ، تصاميم المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ـ الدراسات الارتكازية ، تقرير رقم ٣ ، جـ ١ ، حزيران ١٩٧٤ ، ص ٦٣ .

(٤٥) محمد أحمد عبدالله ، البيئة والتخطيط الصناعي ، الانسان والبيئة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للشئون البيئية ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص / ٣٧١ .

(٤٦) Nickolaus L. Engelhardt, OP cit, P. 18.

(٤٧) Margert I Kennedy, Building Community schools - an analysis of experiences, united Nations-unesco, 1979, P. 66.

(٤٨) يوسف يحي طعماس ، التباين الاقليمي في توزيع خدمات التعليم المهني في العراق ، دراسات للأجيال التي تصدرها نقابة المعلمين العددان الرابع والخامس ، السنة الرابعة ، بغداد ، تشرين أول ١٩٨٣ ، ص / ٣٧٣ .

(٤٩) وزارة التخطيط ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، نفس المصدر ، ص / ٣٩ .

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF THE ARAB RESEARCH AND STUDIES
مكتب تنسيق التعليمات العربيا

المصادر

أ ـ المصادر العربية

١ ـ أحمد صيداوي وآخرون ، الانماء التربوي ، معهد الانماء التربوي ، سلسلة دراسات تربوية١ ، الطبعة الأولى بيروت ، ١٩٨٢ .

٢ ـ ابراهيم بالدار ، الأبنية المدرسية للمدارس الابتدائية ، وزارة التربية ـ مديرية الشئون الفنية العامة ، مطبعة وزارة التربية بغداد ، ١٩٦٥ .

٣ ـ بديع محمود مبارك وجماعته ، تطور النشاط التربوي في العراق ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ ، وزارة التربية ـ المديرية العامة للتخطيط التربوي ، العدد ١٦٢ ، بغداد ، ١٩٨١ .

٤ ـ حيدر عبد الرزاق كمونة ، الأسس والمعايير البيئية للخدمات التربوية ، مجلة النفط والتنمية ، العدد التاسع ، السنة الخامسة ، بغداد ، حزيران ١٩٨٢ .

٥ ـ سعدون رشيد وجماعته ، تطور التربية والتعليم في العراق ، وزارة التربية ـ المديرية العامة للتخطيط التربوي ، العدد ١٣٢ ، بغداد ، ١٩٨٠ .

٦ ـ سعدون رشيد وجماعته ، تطور التربية والتعليم في القطر العراقي للعامين الدراسيين ٧٨/ ٧٩ ـ ٧٩ / ٨٠ ، تقرير مقدم إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، العدد ١٥٦ ، بغداد ١٩٨٢ .

٧ ـ غاستون فيالاره ، التربية ما قبل المدرسة في العالم ، مجلة التربية الجديدة يصدرها مكتب اليونسكو الاقليمي بالبلاد العربية ، العدد ١٣ ، السنة الخامسة ، كانون أول ١٩٧٧ .

٨ ـ فوزية عودة يوسف ، نموذج توزيع رياض الأطفال في مدينة بغداد من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، اطروحة ماجستير غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، بغداد ، ١٩٨٠ .

٩ ـ محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف مصلح ، رياض الأطفال ، الطبعة الأولى ، عمان ، ١٩٨٠ .

١٠ ـ محمد أحمد عبدالله ، البيئة والتخطيط الصناعي ، الانسان والبيئة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للشئون البيئية ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ١٩٧٨ .

١١ ـ مجلس التخطيط ـ المركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية ، تصاميم رياض الأطفال ، تقرير رقم ١ ، مطابع دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٧ .

١٢ ـ مجلس التخطيط ـ مركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية ، تصاميم المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، الدراسات الارتكازية ، تقرير رقم ٣ ، جـ ١ ، حزيران ١٩٧٤ .

١٣ ــ وزارة التخطيط . هيئة التخطيط العمراني ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بدون تاريخ ، بغداد .

١٤ ــ وزارة التربية ، الاحصاء التربوي ١٩٦٩/ ١٩٧٠ ، مطبعة العراق للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧١ .

١٥ ــ وزارة التربية ـ المديرية العامة للتخطيط التربوي ، التربية في خطة التنمية القومية للسنوات ٧٦/ ١٩٨٠ ، العدد ٦٣ ، بغداد ١٩٧٥ .

١٦ ــ وزارة التربية ـ المديرية العامة للتخطيط التربوي ، الاحصاء التربوي ١٩٧٩ / ١٩٨٠ . شركة المطابع النموذجية ، عمان .

١٧ ــ وزارة التخطيط ، خطة التنمية القومية للسنوات ٧٦/ ١٩٨٠ ، مطابع دار الجماهير للصحافة ، بغداد ، ١٩٧٧ .

١٨ ــ وزارة المصارف ـ مركز المعلومات الاحصائية ، احصاءات التعليم في المملكة العربية السعودية ١٣٩٩/ ٤٠٠هـ ـ العدد ١٣ ، مطابع الدهر الحديثة ، الرياض.

١٩ ــ وزارة التربية والتعليم ـ المملكة الاردنية الهاشمية ، الاحصاء السنوي التربوي للعام الدراسي ١٩٧٩/ ١٩٨٠ .

٢٠ ــ يوسف يحيى طعماس ، التباين الاقليمي في توزيع رياض الاطفال في القطر العراقي ، مجلة الام والطفل ، جمعية الهلال الاحمر العراقية ، العدد ٤٠٣ ، السنة ٣٥/ ١٩٨١ .

٢١ ــ يوسف يحيى طعماس ، التباين الاقليمي في توزيع خدمات التعليم المهني في العراق ، مجلة دراسات للاجيال ، العددان الرابع والخامس ، السنة الرابعة ، بغداد ، تشرين اول ١٩٨٣ .

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF THE ARAB RESEARCH AND STUDIES

ب ـ المصادر الاجنبية .

1. Akitek Atlier, High rise school, some administrative problems, Asian regional school building research, study no. 7, Colombo, 1969.
2. Ali Husain Husson, Planning for educational facility in Baghdad city — A primary level, unpublished thesis, centre of urban and regional planning, Baghdad, 1977
3. Arvid Bengtsson, Environmental Planning for Children's play, London, 1970.
4. Arthur B. Gallion and Simon Eisner, The Urban pattern, D.Van Nostrand Company New Jersy, 1963.
5. American Association of school administrators, Planning America's school buildings, Washington, 1960.
6. Cliff Tandy, Handbook of urban Landscape, Great Britain, 1981.
7. Joseph de Chiara and Lee Koppelman, Planning design criteriq, New York, 1969.
8. Margrit 1 Kennedy, Building community schools — an analysis of experiences, United Nations — UNESCO, 1979.
9. Nickolaus L. Engelhardt, Complete Guide for Planning new schools, Parker Publishing Company, West Nyack, 1970
10. United Nations, Unesco, Statistical yearbook 1981, England

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH AND STUDIES
مصر اتحاد الجامعات العربية